[ 309 ] عثمان، عن زرارة قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا زرارة إياك وأصحاب القياس في الدين فإنهم تركوا علم ما وكلوا به (1) وتكلفوا ما قد كفوه، يتأولون الأخبار ويكذبون على ا عز وجل، وكأني بالرجل منهم ينادى من بين يديه: قد تاهوا وتحيروا في الأرض والدين. 71 - جا: الصدوق، عن ابن المتوكل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: لعن ا أصحاب القياس فإنهم غيروا كلام ا وسنة رسوله صلى ا عليه واله واتهموا الصادقين عليهم السلام في دين ا عز وجل. (2) 72 - جا: أحمد بن الوليد، عن أبيه، عن الصفار، عن ابن معروف، عن ابن مهزيار، عن منصور بن أبي يحيى قال: سمعت أبا عبد ا عليه السلام يقول: صعد رسول ا صلى ا عليه واله المنبر فتغيرت وجنتاه والتمع لونه ثم أقبل بوجهه فقال: يا معشر المسلمين إنما بعثت أنا و الساعة كهاتين. قال: ثم ضم السباحتين ثم قال: يا معشر المسلمين إن أفضل الهدى هدى محمد، وخير الحديث كتاب ا، وشر الامور محدثاتها ألا وكل بدعة ضلالة، ألا وكل ضلالة ففي النار، أيها الناس من ترك مالا فلأهله ولورثته، ومن ترك كلا أو ضياعا فعلي وإلي. (3) 73 - كش: محمد بن قولويه، عن سعد، عن محمد بن عبد ا المسمعي، عن ابن أسباط عن محمد بن سنان، عن داود بن سرحان قال: سمعت أبا عبد ا عليه السلام يقول: إني لاحدث الرجل الحديث وأنهاه عن الجدال والمراء في دين ا، وأنهاه عن القياس، فيخرج من عندي فيأول حديثي على غير تأويله، إني أمرت قوما أن يتكلموا ونهيت قوما، فكل يأول لنفسه، يريد المعصية  ولرسوله، فلو سمعوا وأطاعوا لأودعتهم ما أودع أبي أصحابه إن أصحاب أبي كانوا زينا أحياءا وأمواتا. _____ (1) لعل المراد أنهم تركوا علم ما يجب معرفته أي معرفة الامام ومن يجب الرجوع إليه في أمر الدين وتكلفوا ما قد بينوه الائمة ومن عندهم علم الكتاب (2) لانهم لم يقبلوا من الصادقين ما يروى عن رسول ا صلى ا عليه وآله، ويلجئون إلى القياس والرأى زعما عدم ورود النص منه صلى ا عليه وآله. (3) تقدم الحديث مع شرح ألفاظه في باب البدعة والسنة.

_____